Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 5 April. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شتوية

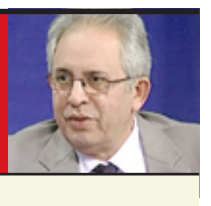

▪ احمد المهنا

تشيخوف من هونغ كونغ

لسبب أو لعشرين سببا، كثيرا ما عنت "الوطنيـة" في العالم العربي والإسلامي عداوة الدول العظمى. بريطانيا وفرنسا في النصف الأول من القرن العشرين، ثم أميركا بعد ذلك.

اخواننا المصريون كانوا وظلوا اساتذة هذا الموقف. كنت قبل شهور في صالون ثقافي في القاهرة ضم مجموعة من المثقفين المصريين. وسألت عن باحث معروف ونائب حالي: لماذا ليس بينكم؟ فهمت أن السبب هو "الحساسية المصرية" من الغرب، وبما أن الرجل متحرر منها، فهو غير مرحب به في ذلك الصالون.

وقد اتفقت مؤخرا مع دار نشر مصرية على طبع كتاب لي يتناول احد جوانب "المسألة العراقية" بعد ٢٠٠٣. وقعنا العقد ومضى كل الى غايته. ولكن بعد فترة أبلغتني الدار إعتذارها. لماذا؟ الجواب: أنت مع الإحتلال الأميركي لبلدك.. معقولة يا رجل!

والكتاب لم يتوقف أصلا عند هذا الموضوع. أكثر من ذلك فقد إتخذ موقفا نقديا معارضا من "اجتثاث البعث" وهو أول أعمال الحاكم المدني الأميركي بول بريمر. والمسألة هي أنني لم أقم بواجب التعوذ من أميركا ولعنها. ولكن لنفرض أن الكتاب كان كما قالت دار النشر، فلماذا لا يعتبر ذلك "رأيا آخر"؟

و"رأيي الآخر" الذي لم يرد في الكتاب هو أن القضاء على الدكتاتورية في أي مكان في العالم، يجب أن يرتفع الى مستوى القانون الملزم للشرعية الدولية، بصرف النظر عمن يقود هذه الشرعية، أميركا اليوم، أو سيراليون غدا. هكذا ببساطة. وأكثر من ذلك فإن "الوطنية" في اي بلد، من وجهة نظري، توجب صداقة الدولة الأعظم في العالم خاصة، وبقية الدول عامة. كما توجب تجنب الدول "صانعة المشاكل"، لأن من المشكوك فيه أن تخدم صناعة المشاكل مصالح أي بلد.

وكانت الأغلبية العظمى من العراقيين تأمل من كل قلبها عام ١٩٩١ بأن تستكمل أميركا تحرير العراق من نظام صدام بعد تحريرها الكويت. وكان موقف هذه الأغلبية هو نفسه عند الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣. كما اصبح ذلك هو موقف الأغلبية الليبية العام الماضي، وهو اليوم موقف الأغلبية السورية.

وقد يعود الليبيون اليوم، والسوريون بعد تحريرهم من الدكتاتورية غدا، الى سيرة حليمة في "الحساسية" من أميركا، كما فعلت تقريبا نفس "الأغلبية العظمى" منا نحن العراقيين! والسبب ليس فقط "نكران الجميل" وهو خلق أصيل في الطبيعة البشرية، وانما هناك ايضا "تخثر" عداوة الغرب في دم الشرق، ومصالح وأكاذيب القوى المعتاشة على كنوز الجهل، والمذعورة على مصائرها من آفاق "التنوير".

وكان ملك القصة القصيرة انطون تشيخوف يوما في زيارة الى هونغ كونغ، فدهش من تقدم ورفاه تلك المستعمرة البريطانية. ومن هناك كتب رسالة الى صديق قال فيها: "وقد سخطت أشد السخط عندما سمعت زملائي من المسافرين الروس ينتقدون البريطانيين على استغلالهم لأهل هونغ كونغ. ورحت أقول لنفسي حقا أن الإنكليز يستغلون أهل هذه البلاد، ولكنهم يعطونهم، بدل استغلالهم، الطرق والمجاري والمتاحف والمسيحية. أما أنتم فتستغلون أيضا ولكن ماذا تعطون بدل هذا الإستغلال؟".

ومصير هونغ كونغ عينة على استغلال الغرب، كما أن مصائر دول "الحساسية ضد الغرب" عينات على استغلال "الوطنيين". هذه بالطين وتلك المقاطعة الصينية بالعلالي. ألا ترون؟

كاريكاتير

بســام فـرج

صباح الخير

■ المطرب **عبد فلك** انتهى من تسجيل أغنية لم تبث بعد عنوانها (تاليها وياك) كلمات مجبل لازم ولحنها صلاح خليل ووزعها مهند غازي وسوف تصور قريبًا كما يستعد لتقديم مجموعة أغانٍ من اللون الريفي الجميل بعدة أطوار غنائية.

عبد فلك

■ الفنانة **أحلام عرب** أكدت أن سبب ابتعادها عن مسرح الطفل بعد عودتها للبلاد هو طريقة عملها المختلفة عن غيرها، وقالت عرب: إنها تعمل على خلق كادر العمل قبل كل شيء وتعتقد أن المحترفين لا يستطيعون الانسجام مع مسرح الطفل كونهم يملكون أعمالهم الخاصة بهم والبعيدة عن الطفل نوعا ما، كما أن هذه التجارب اندثرت نتيجة عدم تراكمها أو وجود من يتواصل فيها.

أحلام عرب

■ **معهد الفنون الجميلة للبنين / الدراسة الصباحية**، يقيم المعرض السنوي الثالث لمدرسي قسم الفنون التشكيلية اليوم الخميس. وقالت التدريسية آفاق احمد: إن قسم الفنون التشكيلية دأب خلال العامين الماضيين على إقامة المعرض السنوي لمدرسي القسم، أسوةً بالأقسام الفنية الأخرى في المعهد. وأضافت احمد: أن المعرض السنوي لهذا العام يتميز بأعمال متنوعة شملت الرسم والنحت والسيراميك وفنون الكرافيك والجداريات.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

النهاية السعيدة لمسلسل "الاجتماع الوطني"

أشفق على المواطن البسيط الذي كان ينتظر انعقاد ما يسمى بالاجتماع الوطني متوهما أن هناك صرعا سياسيا بين أطراف الأزمة ، القائمة العراقية ودولة القانون، وان المعركة التي تدور هي من اجل تقديم افضل الخدمات للناس ، فيما الحقيقة تقول ان الجميع مسكونون بأحلام الحصول على مغانم ومنافع لا تتعدى تحقيق مطالب شخصية او حزبية، فمنهم من لم ير أبعد من غنيمة الحصول على منصب سياسي، وآخر يصر على ان يستحوذ على كل شيء وأي شيء، المواطن البسيط كان يمني النفس ان يكون هو الحاضر الاول في الاجتماع الوطني بينما الواقع يقول ان الاجتماع مجرد صفقة للاستثمار السياسي والاستمرار في ممارسة السطو على مقدرات وثروات البلاد.

لقد بات واضحا للجميع ان فشل القوى السياسية ومعها حكوماتها الكسيحة في صياغة مشروع سياسي لدولة مدنية تحترم خيارات شعبها ، دفع هذه القوى إلى خوض معركة المصالح والمكاسب، فنحن امام قوى تدعي السياسة لكنها في الحقيقة مجرد أفراد ومجموعات انشغلوا بقوانين الحشمة وفرض الوصاية على العباد ومطاردة النساء في اماكن عملهن ودراستهن ، وتحويل ثروات البلاد الى دول الجوار.

سياسيون ومسؤولون يحملون بضاعة منتهية الصلاحية ويريدون بالتحايل والمكر والخديعة فرضها على الشعب ، يثيرون غبار المعارك من اجل التغطية على احلام بناء دولة مؤسسات تقدم للناس الخدمات والتعليم والعلاج وتتيح للعراقيين جميعا بغض النظر عن طوائفهم وانتماءاتهم فرصا كريمة للعيش والعمل .

لقد مضت اشهر طويلة على الازمة السياسية الاخيرة وعقد اكثر من اجتماع مجاملة وصدر اكثر من بيان تطمين وسمعنا اكثر من مسؤول يقول ان القوى المتحاربة ستلقي السلاح ارضا ، لكن الواقع يقول اننا لازلنا نواجه سياسيين بلا رؤية، لا يعرضون أفكارا ولا يطرحون مشاريع بناءة ، وان اجتماعاتهم لا تعطي أملا للناس ولا تبشر بفرص حقيقية، فهم منهمكون بطرح قدر مهول من التصريحات، التي دائما ما تنتهي بجمل وعبارات ملت الناس من سماعها، وسيقول لنا "فلان" احذروا "علان" وسنجد أن الجميع مصرون على مواصلة ذلك الخطاب المحرض على الفوضى السياسية، هذه الفوضى التي تجعل من اجتماعاتهم مجرد دراما كوميدية تثير الاسى اكثر من الضحك، باختصار شديد فان مثل هكذا اجتماعات تجري وفقا لمبدأ "خذ وفاوض"

يدرك معظم الساسة انهم خسروا الناس، وانهم اليوم لا يمثلون ناخبيهم بقدر ما يمثلون طموحاتهم الشخصية ، وان الخطب النارية التي يلقيها البعض والتلويح بمقاطعة العملية السياسية ، ما هو الا ابتزاز منظم للناس كي تسكت وتنشغل عن الهم الحقيقي وهو اعادة بناء البلاد على اسس حديثة .

لقد انشغل الاعلام منذ اشهر بافتتاح المسلسل الدرامي المؤتمر الوطني والذي طالبنا البعض بان نسميه اجتماعا كي يحصل على بركة رئيس الوزراء ، وانشغلت الفضائيات بالمناظرات الكبيرة بين الزعيمة حنان الفتلاوي والجنرال عتاب الدوري ، وظلت الناس حيرى تصدق ابتسامات حيدر الملا أم تثق بتكشيرة علي الشلاة؟ فيما لم تنقطع البلبل الفصيح عالية نصيف من التغريد صباح كل يوم ، وخلال هذه المدة تعرض العراقيون بمختلف اطيافهم الى قصف بالمدفعية الثقيلة من النائب حسين الاسدي فيما ظل المقرب عدنان السراج مصرا على ان الصهيونية والامبريالية العالمية لا تريد للاجتماع الوطني ان ينعقد ، لان في ذلك اجهاضا لمشاريعها التوسعية في المنطقة .

المشهد العبثي الذي نعيشه اليوم يقول بوضوح إن اي كلام عن عدم وجود قوى سياسية حقيقية غير صحيح، وان ما نراه الان مجرد دكاكين تجارية بواجهات سياسية تريد ان تجني ثمار التغيير لصالحها.

لم يتبق لنا ونحن نسمع ان الاجتماع الوطني اصبح من الماضي سوى ان نشكر كل الكومبارس من النواب والسياسيين الذين أدوا أدوارهم بكل مهنية وإخلاص وساهموا بتقديم نهاية ممتعة للمسلسل الدرامي الطويل "الاجتماع الوطني" والذي قوبل بتصفيق حاد من العراقيين المساكين الذين ادهشتهم الاحداث وهي تسدل على صوت السيد المالكي يقول : " لا تغادروا مقاعدكم ففي الطريق مسلسل جديد اكثر تشويقا واثارة ".

كاتب يعلن اعتزاله بعد ٤٢ عاماً

أدب الأطفال أصبح تراثاً من الماضي

لوحظ في الآونة الأخيرة تراجع كبير في الاهتمام بأدب الأطفال وإصداراته في العراق، ولم تعد دار ثقافة الأطفال، الجهة المعنية بذلك، قادرة على مواصلة نشاطها في هذا المجال وللوقوف على الأسباب التقينا عددا من المختصين وكان أولهم كاتب الأطفال الكبير د. شفيق مهدي الذي أشار إلى انه في السابق كان يطبع باليوم الواحد مطبوعان من (مجلتي) و(المزمار)

□ بغداد / نورا خالد

ويعني هذا أن كل ١٢ ساعة يصدر مطبوع من تلك المجلتين إضافة إلى مكتبة الطفل والملاحق، واقل عدد من النسخ هو ٥٠ ألف نسخة من كل كتاب، مما جعل المطابع العراقية غير قادرة على طبع مثل هكذا أعداد فاستعنا بالمطابع الأهلية مثل الدار العربية ومطبعة الراية وعندما لم تكف هذه المطابع أيضا اضطررنا للاستعانة بالمطابع العالمية في اليابان ولبنان وايطاليا وكانت دار ثقافة الأطفال قد جذبت إليها المع الأسماء وكانت الدار تحصد الجوائز الأولى من منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية (الالسكو) في القصة والقصيدة والرسم وغيرها، وأضاف: أما الآن وفي زمن الانفتاح والديمقراطية وبعد ان حصل العراق على مليارات الدولارات، يبدو ان التقشف قد شمل دار ثقافة الأطفال فقط، فمن إصدار مطبوعين يوميا إلى إصدار ستة أعداد من مجلتي وستة أعداد من المزمار سنويا ومن ملايين النسخ إلى بضعة ألوف. والكتب التي تصدر بالمئات أصبحت الآن لا تتجاوز سوى عشرة عناوين سنويا ولهذا السبب انفض الكتاب والرسامون عن دار ثقافة الأطفال ولم يبق سوى اقل من عدد أصابع اليد الواحدة من الكتاب والرسامين.

وأشار شفيق إلى أن اغلب المجلات التي ظهرت في الوطن العربي قامت على أكتاف وأقلام الكتاب العراقيين.

وهنا أعلن أنا كاتب الأطفال شفيق مهدي اعتزالي عن كتابة الأطفال بعد ٤٢ عاما من الكتابة احتجاجا على إهمال وتهميش دار ثقافة الأطفال.

بعدها توجهنا بالسؤال عن سبب تراجع الاهتمام بأدب الأطفال إلى كاتب قصص الأطفال صلاح محمد علي الذي أكد انه وفي فترة السبعينيات والثمانينيات كان هناك ازدهار في أدب الأطفال وعزا السبب الى ان الشارع العراقي كان في تلك الفترة يميل إلى الثقافة والتثقف وهي صفة يعتز الإنسان بامتلاكها واستمرت هذه الحالة إلى منتصف الثمانينيات بعد هذا التاريخ مر الإنسان بنوع من الهموم وأصبحت الثقافة أمراً شبه ثانوي بالنسبة لهم، أما هذه الهموم فالحرب وما أفرزته من مخلفات وأعباء فوق طاقة الإنسان، وبدأ الإنفاق الحكومي لأدب الأطفال يتناقص تدريجياً لذلك نستطيع القول إن الشارع الثقافي للأطفال أصبح شبه مهجور ومن مظاهر ذلك تراجع صدور المجلات الأساسية كمجلتي والمزمار من الأسبوعي إلى الشهري وتناقص عدد النسخ من ١٥٠ ألف نسخة أسبوعيا إلى ١٠ آلاف نسخة شهرياً وأصبح الأمر أشبه ببضاعة فقدت سوقها بعد أن فقدت مستلزمات ديمومتها وهناك سبب آخر هو أن الطفل في العالم الثالث ينظر إليه كمخلوق ناقص ويشار إليه بكلمات التجهيل.

وأضاف: عموماً المجتمع العراقي من غير المختصين بالطفولة يعتبرون قضية الأطفال غير مهمة سواء على مستوى التدريس والتثقيف ويعتبرونه أمراً ثانوياً وهذا ليس متعلقاً بالمختصين بقدر تعلقه بنضج المجتمع. وتابع: نتيجة لتناقص إصدارات مجلتي والمزمار وبما أن السوق العراقية مفتوحة ومن جملتها المطبوعات فحصل سد للفراغ باستيراد المجلات والكتب العربية وهذا شي صحيح ولكنه يؤشر إلى نقص في مطبوعاتنا.

وأشار محمد علي في نهاية حديثه إلى أن الحل يكون من خلال الوعي الرسمي لأهمية ثقافة الطفل وإنفاق حكومي يلبي حاجة ١٤ مليون طفل عراقي. وأشار الفنان عبد الرحيم ياسر احد المختصين برسوم الأطفال إلى ان الدولة في السابق كانت تستثمر مبالغ كبيرة من اجل الاهتمام بالإصدارات الخاصة بالأطفال تصل إلى ربع مليون نسخة شهريا في السبعينيات، واكد ان الاسباب المادية ليست وحدها ما ادى الى تراجع ادب الطفل وإنما هناك أسباب لوجستية أخرى منها مثلا كان العراق يملك اكبر دار نشر تصل مطبوعاتها إلى كل أنحاء العراق والعالم فضلا عن مطابع قادرة على طبع مجلتي والمزمار بأعداد كبيرة جدا وما كان على الكاتب إلا أن يكتب للأطفال وعلى الدولة طبعها وتوزيعها وبالكمية التي يطلبونها، وأضاف ياسر فضلا عن الأسباب الاجتماعية كالأمية التي اعلن العراق خلوه منها نهاية السبعينيات اما الآن فالأمية منتشرة بشكل كبير بين الأطفال، كما ان المواطن العراقي سابقا كان يمتلك عادة القراءة إلا أن هذه العادة بدأت تتراجع وبشكل كبير وأصبح الطفل يشاهد التلفزيون والقنوات المختصة بالأطفال اكثر من اهتمامه بالكتاب والذي لا يعوضه اي شيء آخر، وتابع: رغم انتشار العديد من المجلات العربية في السوق العراقية الا ان مجلتي ما زالت تعرف بكتاباتها المدروسة ولغتها المعتنى بها وليس فيها خروقات عن العمل التربوي لذلك لا يمكن لي إلا أن أصفها بالمجلة الرصينة.

مادونا تحتل المركز الأول لأفضل الأغاني بالمملكة المتحدة

حققت مغنية البوب العالمية مادونا رقما قياسيا جديدا، حيث احتل ألبومها الجديد "MDNA" المركز الأول في قائمة أفضل الأغاني في المملكة المتحدة، هذا حسبما ذكر موقع جريدة الديلي ميل البريطانية، مادونا وصلت إلى المركز الأول ١٢ مرة في قائمة أفضل الأغاني في بريطانيا، وبذلك تكون أنجح فنانة منفردة في تاريخ القائمة البريطانية متفوقة على النجم ألفيس بريسلي، الذي حقق المرتبة الأولى في القائمة ١١ مرة. وجاء في المرتبة الثانية الألبوم الأول لمغني الكلاسيك نوح ستيورات، وهو أول مغن أسود في قمة قائمة الغناء الكلاسيكي في بريطانيا. كما تراجع ألبوم بول ويلز "Sonic Kicks" إلى المركز العاشر، بعد أن احتل المركز الأول الأسبوع الماضي.

جوانا كروبا في ملابس البحر.. أكثر العارضات إثارة

تم اختيارها أكثر عارضات ملابس البحر إثارة من قبل مجلة بلاي بوي لذلك ليس من المستغرب أن تكون جوانا كروبا حريصة على إظهار جسدها المشدود على شاطئ البحر، حيث تمكنت من سرقة الأنظار بجسدها الذي تحسد عليه خلال مشاركتها في مباراة لكرة الطائرة ضمن بطولة كرة الطائرة للعارضات لعام ٢٠١٢ في فلوريدا.

ريهانا

ترتدي جيفنشي وتبهر معجبيها بطلّتها الأنيقة والمؤثرة

ظهرت النجمة ريهانا بزيّ كلاسيكي أنيق ومحتشم لا يشبه طلّاتها السابقة، من دار جيفنشي ومن تصميم ريكاردو تيشي، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي شاركت به، مؤخراً، في اليابان. ويبدو من خلال هذا الزيّ، المؤلف من سترة سوداء من الصوف المخرّم مع قفازات سوداء طويلة مصنوعة من جلد النابا وبنطال أسود من القطن وحذاء أسود أنيق للغاية، أن ريهانا قد كبرت فعلاً!

ريهانا أثبتت، ككل مرة، أنها تستطيع أن تلفت الأنظار إليها، وهذه المرة بطلّتها المميزة الأنيقة والمؤثرة التي أظهرت جمالها وجاذبيتها بشكل لافت.